خبريتين معنى فاللفظان اما انشائيان او الاولى انشا والثاني خبرا
او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام والمصنف اورد القسمين الاولين مثالهما
كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم في الخبريتين لفظا ومعنى الا انهما في المثال
الثاني متناسبتان في الاسمية بخلاف الاول وقوله تعالى كلوا واشربوا
ولا تسرفوا في الانشائيتين لفظا ومعنى واورد للاتفاق معنى
فقط مثالا واحدا اشارة الى انه يمكن تطبيقه على قسمين من اقسامه
الستة واعاد لفظ الكاف تنبيها على انه مثال للاتفاق معنى فقط
فقال وكقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا عطف
قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما انشائيين معنى
لان قوله لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء اي لا تعبدوا وقوله
وبالوالدين احسانا لا بد له من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى
الطلب اي وتحسنون بمعنى احسنوا فيكون الجملتان خبرا
لفظا انشاء معنى وفايدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا
فللملاءمة مع قوله لا تعبدون واما معنى فالمبالغة باعتبار
ان المخاطب كانه سارع الى الامتثال فهو يخبر عنه كما تقول
(اي اذهب) تذهب الى فلان تقول له كذا تريد الامر او يقدر من اول الامر صريح
الطلب على ما هو الظاهر اي واحسنوا بالوالدين احسانا فيكون

انشائيين

انشائيين معنى مع ان لفظ الاولى اخبار ولفظ الثانية انشاء
والجامع بينهما اي بين الجملتين يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين
جميعا اي باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند اليه في الجملة الثانية
وكذلك المسند في الاولى والمسند في الثانية نحو يشعر زيد ويكتب   باعتبار
للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال
اصحابهما ويعطي زيد ويمنع لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند
اتحاد المسند اليهما واما عند تغايرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه
بقوله وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة
بينهما اي بين زيد وعمرو كالاخوة او الصداقة او العداوة
او نحو ذلك وبالجملة ان يكون احدهما بسبب من الاخر وملابسا له   يجمع
ملابسة لها نوع اختصاص بخلاف عمرو شاعر وزيد كاتب بدونها
اي بدون المناسبة بين زيد وعمرو فانه لا يصح وان اتحد المسندان
ولهذا حكموا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق بخلاف زيد شاعر
وعمرو طويل مطلقا اي سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم يكن لعدم
تناسب الشعر وطول القامة السكاكي ذكر انه يجب ان يكون بين الجملتين
ما يجمعهما عند القوة المفكرة جمعا من جهة العقل وهو الجامع العقلي
او من جهة الوهم وهو الجامع الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع
الخيالي والمراد بالعقل القوة المدركة للكليات وبالوهم القوة
المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان تتأدى اليها

Copyright © King Saud University